مطلب مغايرة النفس للبدن

العقلية ولنذكر ما يدل على تجردها من النقل فنذكر من القران اربع ايات ومن السنه حديثا ويدفع من رفع الطاب اذا حرك جناحيه حول الشمع يريد ان يقع عليه ولا شك ان هذه الايات والحديث دالة على ان النفس مغايرة للبدن ولا يدل على تجردها وهي غنية عن الشرح واختلف المتكلمون لتجرد النفس فقال ابن الراوندي انها جزء لا يتجزى في القلب وقال النظام انها اجسام لطيفة سارية في البدن باقية من اول العمر الى اخره لا ينحل ولا يفسد فما دامت سارية في البدن فهو حي واذا فارقت فهو ميت وقيل هي قوة في الدماغ مبدا الحس والحركة وقيل هي قوة في القلب مبدا للحيوة في البدن وقيل يطلق ثلث قوى احدها في الدماغ وهي النفس الناطقة الحكمية لكونها مبدا للعلوم والحكم والثانية في القلب وهي النفس الغضبية التي هي مبدا الغضب والخوف والفرح والحزن وغيرها والثالثة في الكبد وهي النفس النباتية التي هي مبدا التغذي والنمو والتوليد وسماها الحس بالشهوانية لانها مبدا الجذب الملايم وقيل النفس هي الاخلاط الاربعة الصفراء والدم والبلغم والسوداء وقيل النفس هي المزاج واعتدال الاخلاط وقيل هي شكل البدن وتخطيط وتاليف اجزائه وقيل هي الحيوة قال الخامس في حدوث النفس اه اقول المبحث الخامس في حدوث النفس الى البدن لما بينوا ان ما سوى الله تعالى الذي الواحد الواجب لذاته محدث اتفقوا على حدوث النفس فان النفس ما سوى الله تعالى

الا ان قدما

مطلب قدم النفس الناطقة

الا ان قدماء الملين جوزوا حدوث النفس قبل حدوث البدن لما روي في الاخبار ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ومنع آخرون حدوث النفس قبل حدوث البدن لقوله تعالى ثم انشاناه خلقا اخر فانه تعالى لما بين اطوار خلق الانسان حيث قال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلنا نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما قال ثم انشاناه خلقا اخر اراد بقوله خلقا اخر الروح ولفظ ثم تفيد التراخي فدل الاية على انشاء الروح وخلقه بعد تكوين البدن نعم خالف ارسطاطاليس من قبله من الحكماء مثل افلاطون ومن كان قبله قالوا بقدم النفس وقال ارسطاطاليس النفس حادثة وشرط حدوثها حدوث البدن واحتج ارسطو بان النفس الناطقة الانسانية متحدة بالنوع لانها لو لم يكن متحدة بالنوع لكانت مركبة واللازم باطل فالملزوم مثله اما الملازمة فلان النفوس الناطقة الانسانية متشاركة في كونها نفسا بشرية فلو اختلفت بالماهية لكان ما به الاشتراك غير ما به الامتياز فكانت مركبة واما بطلان اللازم فلان النفس لو كانت مركبة لكانت جسما واللازم باطل لما ثبت ان النفس مجردة فثبت ان النفس متحدة بالنوع فلو وجدت قبل البدن لكانت واحدة لان تعدد افراد النوع بالمادة ومادة النفس البدن فيمتنع تعدد النفس قبل البدن فثبت ان النفس

Copyright © King Saud University